صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز

كلمة صاحب السمو الملكي
الأمير سلمان بن عبد العزيز
أمير منطقة الرياض

« بسم الله الرحمن الرحيم »

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى أله وصحابته أجمعين ٠٠٠

اخواني : رؤساء ومندوبو المراكز والهيئات العلمية المهتمة بدراسات الخليج العربي والجزيرة العربية ٠٠

يطيب لي أن أنقل لكم تحية مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم « خالد بن عبد العزيز » ٠٠ وترحيبه بكم ٠٠ وتحية سمو ولي عهده الأمين الأمير « فهد بن عبد العزيز » ٠٠

تحية لكم في بلدكم ٠٠ ومرحبا بكم في دارة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ٠٠ تلك الدارة التي وجدت وفاء وتقديرا منا جميعا لأعماله ٠٠ وتحقيقا لأماله وطموحاته ٠٠ وتقديره للعلم والعلماء ٠٠

وحين تتداعى الى الذهن محاسن الأعمال التي ارتقت بصاحبها الى قمة المعالي ٠٠ وينسب لأهل الخير خيرهم ٠٠ ولأولي الفضل أمجادهم نذكر في هذا المجال قليلا من كثير مما صنعه جلالة العاهل الكبير المغفور له « الملك عبد العزيز » تغمده الله برحمته ٠٠ فخلال توحيده لهذا الكيان الكبير من الجزيرة العربية ٠٠ وهو يجوب الصحاري والوديان ، طولا وعرضا ، قد حول أهل المضارب والخيام الى سكان قرى ومدن ٠٠ وأمدهم بمن يعلمهم أمور دينهم ودنياهم ٠٠ وما أن استقر الأمن في ربوع هذا الكيان الكبير ٠٠ وأمن السبيل لكل خائف وعابر ٠٠ وبات الناس مطمئنين على أنفسهم وأموالهم ، لأن هناك من يسهر على راحتهم وحمايتهم ٠٠ وتلاقت القلوب وتوحدت الأفكار ٠٠ ما أن فرغ من ذلك كله حول جهده للبناء ٠٠ على أسس وقواعد ثابتة ٠٠ تتلاءم مع ديننا وعقيدتنا ٠٠ فبادر الى انشاء المدارس ٠٠ في وقت كان الأباء فيه يعرضون عن ارسال أبنائهم للمدارس ٠٠ رغبة في أن يظل الأبناء بجوارهم ٠٠ يعملون معهم ٠٠ ويساعدونهم في حياتهم المعيشية ٠٠ فشجع الأباء بكل الوسائل على أن يعلموا أبناءهم ٠٠ وعانى في ذلك كل المعاناة ٠٠ واهتم بارسال البعثات للخارج ، كي يتزود أبناؤنا بدراسة العلوم التي لم تتح لهم دراستها ٠٠ أو يتخصصوا في بعض فروع المعرفة ٠٠ العلمية منها والعملية ٠٠

وكان رحمه الله يبادر لمقابلة الدفعات التي تتخرج من المدارس والمعاهد التي أنشأها ·· وهو في غاية السرور والفرح ·· بأكثر مما يفرح له الأب وهو يرى ابنه متفوقا في دراسته ·· واذكر أنه قال ، وهو يستقبل خريجي معهد الطائف عام ١٣٥٠هـ ، يشد على أيديهم قائلا :

« انتم أول ثمرة من غرسنا الذي غرسناه بالمعهد ·· فاعرفوا قدر العلم ، واعملوا به ·· لأن العلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر ·· لقد من الله عليكم بالعلم ، وأرشدكم الى طريق الخير ·· فاعملوا انا لعملكم منتظرون » ··

وهانحن الآن أصبحت لدينا جامعات متعددة ·· وتضم مختلف الكليات ·· وصارت لدينا مراكز بحث متخصصة في الدراسات والبحوث ·· لا تقل عن مثيلاتها في الخارج ·· بل نالت الاعجاب والاستحسان ·· وكل ذلك من غرس يده ، رحمه الله ·· وعلينا أن نعمل بهمة ونشاط كل في تخصصه ··

أما أنتم أيها الأخوة فتجتمعون اليوم لتبحثوا مايهم أوطاننا في المجالات التاريخية والوثائقية ·· وغيرها من موضوعات ·· أصبح زمام الأمر فيها بأيدينا ·· بعد أن ظلت لفترة طويلة ، تعالجها اقلام ، لم يعرف أصحابها طبيعة أرضنا ·· ولا قيمنا ، ولا عاداتنا ·· ولا عاشت بين ظهرانينا لترى مانراه ، وتعبر عما يختلج في نفوسنا ·· وانما كانت غريبة عن أوطاننا فعبرت عما رأته حسب تصورها ·· ولهذا جاء ماكتبوه مشوها في معظمه ·· غافلا في أحيانا كثيرة عن ذكر بعض الحقائق التاريخية ···

مهمتكم صعبة وشاقة لكن الآمال الطموحة تكفيكم للتغلب على تلك الصعاب .

ولا يفوتنا في هذا الوقت أن نذكر بالخير مؤسس هذه الدارة جلالة الملك فيصل « رحمه الله » .

ادعو الله لكم بالتوفيق ·· وأتمنى لكم الوصول الى أصوب النتائج في أعمالكم ··· « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » .

« صدق الله العظيم »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ؟

« سلمان بن عبد العزيز »